دراسة عالمية تحدد 44 متغيراً جينياً مرتبطاً بالاكتئاب

د. حمدي مبارك

2018-05-01

هذه الدراسة التي يقودها باتريك سوليفان من جامعة نورث كارولاينا، ونعومي وراي من جامعة كوينزلاند، هي أكبر دراسة على مستوى الجينوم حتى الآن حول عوامل الخطر الجينية للاكتئاب الشديد.

من خلال تحليل الخريطة الوراثية لأكثر من 135 ألف شخص يعانون من الاكتئاب وأكثر من 344 ألف شخص غير مكتئب تم تحديد 44 من المتغيرات الجينية، منها اكتشاف 30 متغيراً جينياً جديداً لم يتم تحديدها في الدراسات السابقة. بالإضافة إلى ذلك، حددت الدراسة 153 جينياً مهماً، ووجدت أن الاكتئاب الشديد يتقاسم ستة متغيرات جينية ترتبط أيضًا بمرض انفصام الشخصية الشيزوفرينيا.

كانت الدراسة جهداً عالمياً غير مسبوق من قبل أكثر من 200 عالم يعملون مع اتحاد الجينات النفسية ، وقد نُشرت هذه الورقة البحثية يوم (26-4-2018) بمجلة نايتور جينيتكس Nature Genetics.

قال سوليفان: "هذه الدراسة تغير قواعد اللعبة". "إن اكتشاف الأساس الجيني للاكتئاب الشديد كان صعباً للغاية. فقد تعاون عدد كبير من الباحثين من جميع أنحاء العالم لصنع هذه الورقة، ولدينا الآن نظرة أعمق من أي وقت مضى عن أساس هذا المرض البشري المروع والمُعيق. ومع المزيد من العمل، يجب أن نكون قادرين على تطوير أدوات مهمة للعلاج وحتى للوقاية من مرض الاكتئاب الشديد".

وقال: "يبدو أننا جميعاً نحمل متغيرات جينية للاكتئاب، لكن الذين يعانون من عبء أكبر هم أكثر عرضة للإصابة". "نحن نعلم أن العديد من التجارب الحياتية تساهم أيضًا في خطر الإصابة بالاكتئاب، ولكن تحديد العوامل الوراثية يفتح أبوابًا جديدة للبحث في العوامل البيولوجية".

هذه الدراسة الرائدة مهمة للغاية، لسببين"، كما قال جوش جوردون، مدير المعهد الوطني الأمريكي للصحة العقلية:

- أولاً: إنها تؤكد من جديد قيمة التعاون على نطاق واسع، لا سيما في تحديد الجينات المعقدة التي تكمن وراء المرض النفسي.
- ثانياً: تؤكد الجذور الوراثية للاكتئاب، وتقدم أدلة بيولوجية مهمة نأمل أن تؤدي إلى علاجات جديدة أفضل".

"إن الاكتئاب الشديد يمثل واحدة من أخطر مشاكل الصحة العامة في العالم" ، قال ستيفن هيمان ، العضو المنتدب، المدير السابق للمعهد الوطني الأمريكي للصحة العقلية الذي يشغل الآن منصب مدير مركز ستانلي لأبحاث الطب النفسي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة هارفارد الدكتور هيمان، "على الرغم من عقود من الجهد، لم يكن هناك، حتى الآن، إلا القليل من التبصر في آلياتها البيولوجية. لقد أعاقت هذه الحالة المؤسفة تطوير العلاج بشدة، تاركة العديد من الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب بخيارات محدودة. وتمثل هذه الدراسة التاريخية خطوة رئيسية نحو توضيح الأسس البيولوجية للاكتئاب".

تشمل النتائج الأخرى للدراسة ما يلي

- يمكن استخدام النتائج لتحسين العلاج.
- يتداخل الأساس الوراثي للاكتئاب مع الاضطرابات النفسية الأخرى مثل اضطراب المزاج ثنائي القطب والشيزوفرينيا.
- من المثير للاهتمام أن الأساس الوراثي للاضطراب الاكتئابي يتداخل أيضًا مع السمنة ومقاييس متعددة لجودة النوم ، بما في ذلك النعاس أثناء النهار والأرق والتعب.

شارك في الدراسة باحثون من 161 مركز بحث وجامعات في جميع أنحاء العالم من بينهم الباحث حمدي مبارك من جامعة Center VU Amsterdam، تم توفير التمويل للدراسات الأولية المدرجة في التحليل الجيني من قبل المعهد الوطني الأمريكي للصحة العقلية والمعهد الوطني لتعاطي المخدرات، المنظمة العلمية الهولندية، مؤسسة الدماغ الهولندية والجامعة VU أمستردام، جامعة فيو الاتحادية للتعليم والبحوث بألمانيا ومجلس البحوث السويدي والمجلس الوطني للصحة والبحوث الطبية بأستراليا.

المراجع

- Genome-wide association analyses identify 44 risk variants and refine the genetic architecture of major depression. Nature Genetics (2018) doi:10.1038/s41588-018-0090-3
- www.nature.com/articles/s41588-018-0090-3

البريد الإلكتروني للكاتب: h.mbarek@vu.nl